(٤٨) لله حمـــــــدا

من مجزوء الكامل " متفاعلن "

للهِ حَمْـــدًا يا بَشَـــرْ* حَمْدًاعَلَى نُطْقِ الشَّـجَرْ**

صَارَ الْكِفَاحُ مَعَ الدِّمَا*يَدْعُـو السِّلَاحَ مَعَ الْقِنَا**

حَاكَى الرَّضِيعُ جُدُودَنَا*يَشْدُوا الرِّمَاحَ لِشَـعْبِنَا**

جَاءَ الْبَشِـــيرُ لِعِزِّنَا*وَمُؤَيِّدًا لِرَسُـــــولِنَا**

رَامَ .الْخَـلِيلُ بِـــلَادَنَا*وَالْقُدْسُ نَادَتْ جَيْشَـنَا**

يَا فَرْحَةً شَـــادَتْ بِنَا* لَمَّا سَـمِعْنَا بِالْخَـــبَرْ**

للهِ حَمْـدًا يَا بَشَـــرْ* حَمْدًا عَلَى نُطْقِ الشَّـجَرْ**

وَطَنِى الْمُعِزُّ بَقَـــاءَهُ*تَشْـدُوا الْعِدَا لِفِـــنَائِهِ**

فَسَدُوا بِأَرْضِ قِدَاسَـــهُ*وَالتِّـــيهُ ثَانِـــيَةً بِهِ**

عِظَمُ الْعُلُـوجِ بِكُفْـرِهِ*دَنَسُ الْخَبِيثِ بِقَلْـــبِهِ**

جَحِدَ الْفُـــوَّادُ عِـــنَادَهُ*يَبْـــغِى الدِّمَـا بِرِدَائِهِ**

كَرِهَ الصِّـبَا لِفِسَـــاقِهِ*بِأَشَـــدِّ كُرْهٍ وَازْدَجَـرْ**

للهِ حَمْـدًا يَا بَشَـــرْ* حَمْدًا عَلَى نُطْقِ الشَّجَرْ**

****

وَلدِى الْحَبِيبُ تَحِيَّةً***مِنْ مِصْرَ أرْضِكَ يَافَتَى

لِجِهَادِكَ الْمُتَفَانِيَ***مَا كُنْتُ أقْوَى قُوَّةً

دُونَ الصُّمُودِ تَحَدِّيًا***وَسِوَى الْإِرَادَةِ عِبْرَةً

وَلِوَجْهِ مَنْ عَادَ الْكَرَى***لَيْثُ الشَّرَى وَحِجَارَةً

وَصِغَارُنَا قُطِمُوا عَلَى***قَذْفِ الْمُعَادِي بِالْحَجَرْ

لله حمدا يا بشرْ*** حمدا على نطق الشجرْ

****

قُتِلَ الْوَلِيدُ خَدِيعَةً***بَكَتُ الشُّعُوبُ نُذُورَهُ

فَاحَ الدِّمَا أنْفَاسَهُ***مِسْكٌ كَأَنَّ عُطُورَهُ

كَغَزَالِ سَالَ دِمَاءَهُ***حَاكَى الْحَيَا وَرِهَامَهُ

جَنَّاتُ عَدْنٍ عِشْقَهُ***وَالطَّرْفُ مِلْءُ قُصُورَهُ

طَيْرٌ فَكَانَ نِدَاءَهُ***شَدْوَ الرُّبَى حَتَّى السَّحَرْ

للهِ حَمْدًا يَا بَشَرْ*** حَمْدًاعَلَى نُطْقِ الشَّجَرْ

****

أرْوَاحُـنَا طَلْـقُ الظِّبَا***مِثلِ الطُّيُورِ مَعَ الْهَوَى

تَدْنُـوا مُحَـــلَّقَةً هُـنَا***خَفْقًا وَطَلْقًا فِى الْجَوَى

حَمَلَتْ بَرُودًا وَابِـــلًا***ذُو قَاصِفَاتٍ بِالصُّـوَى

لمَّا دَنَا جَيْشُ الْعِـــدَا***قَصَفَتْ بُرُوجًا لِلْقُـوَى

عَـادَتْ تُغَـنِّى لِلْحَـيَا***بَعْدَ الْقَطِيعَةِ وَالْهَجَـرْ

للهِ حَمْـــدًا يَا بَشَـــرْ ***حَمْدًا عَلَى نُطْقِ الشَّجَر

هَـذِى بِدَايَةُ شَـــعْبِنَا*** نُحْيِ السَّلَامَ بِأَرْضِـــنَا

هَـذِى نِهَايَةُ حَـــرْبِنَا*** نَفْنِى أَعَادِى جَيْشِـــــنَا

وَالسِّـــلْمُ حَقُّ دِفَاعِنَا***عَنْ أَرْضِـــــنَا وَبِلَادِنَا

مَا نَبْغِ غَـيْرَحُـــقُوقِنَا***فَالدِّينُ حَقُّ طُقُـوسِـنَا

يَا شَعْبُ نَادِى لِلسَّحَرْ***غَنَّتْ لَيَالِى لِلسَّـــــمَرْ

للهِ حمْـــدًا يَا بَشَـــرْ*** حَمْدًا عَلَى نُطْقِ الشَّجَرْ

****